

ليس لك عند الله حقوق-درس من إخواننا المبتلّين بالزلزال

إياد قنبي

السلام عليكم. احداث الزلزال فيها عبر كثيرة فاغتنموها بلا ملل اخواني قال الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الامثلة الحية التي تجسد المبادئ العظيمة لها اثر يحفر في النفوس - 00:00:00

واحد من ابلغ الدروس التي يجب ان تبقى محفورة في ذاكرتنا هو انه ليس لك عند الله حقوق في هذه الدنيا فافرح بما اتاك ولا تسخط من اجل ما حرمك - 00:00:16

هذا الدرس نحتاجه جميما وبالاخص انت يا من تتعتب على القدر لانك فقدت عملك او اصبت بمرض او خسارة في تجارتكم او موت احد ابناءكم وانت يا من لم ترزقي بزوج او لم يؤتكم الله من الجمال مثل ما اتى غيركم من تقارنكم بهم. بل ان هناك من الناس من يسخط على قدر الله اذا تعطلت - 00:00:28

زيارتكم في الطريق او ارشقتكم سيارة مارة بالماء والطين او طارت الكرة التي ركلها بعيدا عن المرمى او مازحه صديق مزاحا ثقيلا. وقد يصدر منه كفر لاجل ذلك والعياذ بالله - 00:00:48

وكل هذا من الكبر على الله. ومن عدم فهم مقام العبودية انظروا لاخواننا الذين ابتلوا بالزلزال. هذا الاخ فقد ما له واهله وبيته ولم يبق الا هو وابنته ولعلهما اصابهما من الجراح والكسور ما اصابهما - 00:01:01

اول شيء يقوله بعد ان يستخرج هو وابنته. يا ربى لك الحمد يا نعم الحمد لله على نعمة الایمان وعلى نعمة نجاته هو وابنته. واما النعم الاخرى فقد كانت عنده فترة واستردها ربها وخالفها سبحانه - 00:01:19

انظري لهذه الاخت التي خرجت بعد تسعه ايام من المعاناة تحت الانقاض. وقد فقدت فيما يظهر كل شيء. هل سخطت هل اعترضت؟ بل كان اول ما تقوله الا الله. اشهد ان لا الله الا الله - 00:01:36

انظروا لهؤلاء الاخوة المنكوبين المكروبين الذين روعوا وهجروا وتعرضوا للقصف ففقدوا من فقدوا ثم جاء هذا الزلزال فدمروا كثيرا مما تبقى لهم. هل سخطوا؟ هل اعترضوا بل هم فرجون بما ابقى الله لهم من اخوانهم وابنائهم من تحت الانقاض. تفيسرون وجوههم بشرا وشكرا ويكتبون الله ويحمدونه - 00:01:56

هؤلاء جميما فهموا مقام العبودية لله فيما نحسيهم. فهموا انه ليس لك على الله في هذه الدنيا حقوق. انما حقوق عليهمما اوجبه هو على نفسه من ان يكون سبحانه معك اذا لجأت اليه - 00:02:23

فيؤنسك ويعينك و يجعلك شاكرا في السراء صابرا في الضراء. ثم جعل من حقوقك عليه ان يدخلك الجنة اذا وحدته سبحانه كم يرتاح الذي يفهم هذه الحقيقة؟ وكم يفرح بآية نعمة يبقيها الله له - 00:02:37

اما انت يا من تتعتب على القدر فقد افترضت ان لك حقوقا عند الله. المال والجمال والصحة والامن واجتماع الشمل واحترام الاخرين وفاذا اخذ الله احدها منك قلت في نفسك ظلمني ربى وحاش له سبحانه - 00:02:55

فهو سبحانه ما ابتلاك ما ابتلاك الا وفاء بما وعد وعدنا ان يبتلينا ولا نبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:03:12

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهددون. هل تنتظري من عافاك الله ان تبتلى بلايا شديدة لتعلم مقام العبودية من مقام الالوهية لتعلم انه ليس لك على الله في هذه الدنيا حقوق فتتفرج بما اتاك ولا تسخط على ما حرمك - 00:03:35

بل افرح من الان. ادرك ان الحالة الافتراضية هي انه الله ليس واجبا عليه ان يعطيك شيئا فاذا اعطاك الصحة وحرملك المال والامن

واجتماع الشمل فرحت بما اتاك ولم تسخط لاجل ما ابتلاك بفقده - 00:03:56

تسخط على الظالمين الذين يسلبونك حقك او يؤذونك ظلما وعلوا. لكنك ترضى عن قضاء الله الذي ابتلاك بهم ليستخرج منه عبوديات المدافعة الاستعانة بالله عليهم والصبر في ذلك ادرك هذه الحقيقة لترضى وتطمن و تستريح - 00:04:13 -
ولا تعاندها فان سنن الله غلابة. افرح بنعم الله واخضع لها وارض بما قسم لك فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط. والسلام
عليكم ورحمة الله - 00:04:31